

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" (17)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده وعلى الله وصحابه وسلم تسليماً كثيراً أما بعد فهذا المجلس ها الحادي اي نعم هذا المجلس الحادي والسبعون - 00:00:00

في مذاكرة كتاب السنة من رواية الخلال عن الإمام أحمد رحمة الله تعالى المجلس هذا سنتصره لارتباطي بالفتوى ولهذا تعذر علينا في بيته قبل الاذان بنحو عشر او ربع ساعة منه فيه ان شاء الله - 00:00:25

نعم س بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحابه اجمعين. رحمة الله تعالى في كتاب السنة رضي الله عنه قال المؤمن يروى على كل خلة الا الخيانة والكذب - 00:00:49

حدثنا أبو عبدالله قال يا أهل البيضاء انتم تزعمون ان الحجاج مؤمن قال وقال منصور عن إبراهيم. اظن هذا انتهي من الآثار هذى الف وخمس مئة وتسعة عشر - 00:01:31

حدثنا أبو عبد الله قال حدثنا أسود بن عامر نعم مرقاً ما اثار عندك. صحيح. مرقة الف وخمس مئة تسعة عشر قال حدثنا أبو عبدالله قال حدثنا أشول بن عامر قال حدثنا جعفر الأحرmer عن قال سعيد بن جبیر بن ذر - 00:01:53

يا رب ما لي اراك كل يوم تجدد ديننا؟ قال حدثنا هذا هو ذر ابن عبد الله ابن من زارة الهمداني المهرب او المهرب توفي عام تسعة وتسعين - 00:02:29

وهو من اوائل من قال بالارجاء فذمه على ذلك السلف وعابوه وانتقدوه بل وهجروا مجلسه. قالت الارجاء بزغت في اواخر المئة الاولى واستتمنت ظاهرة في اثناء المئة الثانية وقد فطن لها علماء السلف كما سبق - 00:02:50

فعرفوا غبرها وبعدها واثرها فاشتد عليهم فاشتد نكيرهم على اهلها لانها تتعلق بالایمان وتتعلق بالكفر ومذهب المرجئة ردة فعل بدعية لمذهب الوعيدية من المعتزلة وقبلهم الخوارج نعم قال حدثنا أبو عبد الله قال حدثنا أسود بن عامر. قال حدثنا جعفر بن زياد عن حمزة الزيارات عن أبي المختار. قال شکی ذر - 00:03:19

قال مررت فسلمت فلم يرد علي فقال أبو البختري لسعيد بن جبیر قال سعيد بن جبیر ان هذا يجدد في كل يوم ديننا لا والله لا كلمته ابدا. الله المستعان - 00:03:57

هذا وجه هجر سعيد ابن جبیر ابن نفیر ابن عبد الله المهربي الهمداني انه يجدد كل يوم ديننا اي في وقوعه من بدعة وخروجه منها الى بدعة اخرى المراد بالدين هنا الابتداع الذي تدين به - 00:04:18

وهذا ضابط مهم بين البدعة وبين العادة فان البدعة ما يتدين به من قول او اعتقاد او عمل على غير ما شرع الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اما العادة فيفدون ذلك - 00:04:43

والابتداع في العادات امر هين ما لم يصل الى معانٍ العبادات نعم هندسنا ابو عبد الله قال حدثنا وكي عن شريك. عن امي عن الشابي قال انما سموا اصحاب الاهواء - 00:05:04

لأنهم يهون في النار. نعم لماذا سمي اهل الاهواء في اهل الاهواء والبدع سموا باهل الاهواء لأنهم يتبعون اهواهم في مقابل الادلة والشرع ولأنهم متوعدون بالهوى في النار لهذا قال ها هنا - 00:05:21

عامر ابن شراحيل الشعبي سمي اهل الاهواء لانهم يهودون في النار اي لان بدعهم تهوي بهم في النار وغالبا هذا امر مطرد افتراضا  
اغلبها ان اصحاب البدع لا يتوبون لماذا - [00:05:46](#)

ولهذا جاء عن السلف لا يعرف لصاحب البدعة توبه لان المبتدع يرى في بدعته انها دين وعقيدة يصر عليها ورجوعه عنها رجوع  
صعب ولهذا الادلة الشرعية عظمت وفخمت امر الشرك بالله والكفر به - [00:06:06](#)  
والنفاق الاعتقادي. بالبدع والاهواء حتى قال الله جل وعلا ام لهم شركا شرعا لهم من الدين ما لم يأذن به الله وجنس البدع اعظم من  
جنسى المعاشي والذنوب ولهذا البدع معدودة في الكبائر - [00:06:30](#)

اما الكبائر المكفرة واما الكبائر المفسقة والمضللة نعم عن ابو عبدالله قال حدثنا اسماعيل قال حدثني خالد. قال حدثني رجل قال  
راني ابو قلابة وانا مع عبد الكريم وقال ما لك ولهذا الهزأ الهزأ - [00:06:51](#)

قال حدثنا ابو عبدالله ما لك ولهذا الهزء يعني الاستخفاف الكلام المسخرى في امر الارجاء وما ينتج عنه وهذا يدل على ان  
السلف رحمهم الله سبروا غور هذه البدعة وانها كلام فاضي - [00:07:12](#)  
هي الى الهزء والاستخفاف اقرب منها الى العلم والدين نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الله قال حدثنا محمد ابن طلحة  
معه هو اه ابو امية ابن ابي - [00:07:37](#)

بخارق من رؤوس المرجئة في اوائل القرن الثاني نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا هاشم ابن القاسم قال حدثنا محمد ابن طلحة  
يعني عن سلمة ابن كهيل قال ووصف - [00:07:59](#)  
ارجاء وهو اول من تكلم فيه ثم قال اني اخاف ان يتخذ هذا دينا قال فلما انته الكتب من الافق قال فسمعت يقول بعد وهل امر غير  
هذا؟ هذا اثر عجيب عن سلمة ابن كهيل - [00:08:16](#)

انه سمع ذر ابن عبد الله ابن زرارة الهمداني المهربى انه قال في الارجاء القول الذي احدثه اخشى ان يتخذ دينا استمر على هذا الامر  
وهذه البدعة بدت تأتيه الكتب - [00:08:38](#)

والرسائل من الانحاء من الافق واصيب بالعجب واصيب تسويق البدعة زينها الشيطان في قلبه وفي قلب امثاله حتى ظنواها دينا.  
قال وهل حق غير هذا او هل امر اي دين غير هذا - [00:09:00](#)

وهذا مثل كثير من البدع يأتي الشيطان فيزيئها في النفوس بوسائله الخبيثة ووسائله اه الخفية حتى يظن اهلها ان هادي في  
فتنة الحرم من اعظم ما فتن به اهل الحرم - [00:09:20](#)

في حركة الجهيمان ان الشيطان جاءهم في منامهم الصغير والكبير والمرأة العجوز والرجل ان فلان ابن فلان هو المهدى ويرون صورة  
محمد ابن عبد الله قالوا هذا المهدى تواردوا عليها فظنواها من جهلهم - [00:09:42](#)

وحمقائهم وعجلتهم ان هذه من الرؤيا الصالحة وبنوا عليها وسوغوا افعالهم الشنيعة افعالهم الفعلية والاعتقادية واعظم من هؤلاء  
الصوفية يتذذون من المنامات ماذا يتذذون من من المنامات دينا ويبينون عليها الولا والبراء والولاء والكرامة - [00:10:07](#)  
في هذه المنامات لعبت بهم الشياطين اخذت منهم هذا كل مأخذ نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا قال  
حدثنا ابن عونى قال كنا جلوسا في مسجدبني عدي قال - [00:10:35](#)

قال وفيينا ابو السوار العدوى فدخل معبد من جوهني من بعض الابواب فقال ابو السوق ما ادخل هذا مسجدنا؟ لا تدعوا يجالسنا ولا  
تدعوا علينا ف قال بعض القوم انما جاء الى قرية له معتكفة في هذه القبة فجاء فدخل عليها - [00:10:54](#)

ثم خرج فذهب. وهذا موقف عجيب قاله ابو السوار العدوى البصرة انه انهم كانوا جلوسا في مسجدبني عدي لانه يجوز ان تسمى  
المساجد باسماء اهلها ترجم عليها الامام البخاري بابا. باب - [00:11:16](#)

في مسجدبني زريق لا بأس في هذا دخل عليهم معبد الجنبي وكان جلوسهم رحمهم الله في مجالس العلم ان في المساجد مجالس  
العلم في المساجد ما هي في الغيران - [00:11:40](#)

والاستراحات والاماكن النائية البعيدة عن العيون ما تسرر احد في العلم الا واتهم وظننت فيه الريبة العلم ابلج والباطل حتى فاضي

ولجلج ولها مواطن العلم ومهد المساجد منه تخرج اعظم - [00:11:59](#)

اهل العلم بعد الانبياء هم الصحابة درج السلف الصالح ومن بعدهم رحمهم الله على هذا تعليم العلم في المساجد لما ضعف دور العلم في المسجد ضعف اثر العلم ونقصت بركته - [00:12:25](#)

وصار علما يتعلق بالتسطيح والهوا من لا بالأصول وبالشريعة وهذا امر مهم ان يفطن له طلبة العلم دخل عليهم معبد ابن خالد الجهنمي وهو اول من قتله السلف لکفره بانكار القدر انكار علم الله ان الامر انف - [00:12:44](#)

وبسبق ان معبدا ابن خالد الجهنمي اخذ القول عن سيسويه المجوسي او سوسن النصراني يعني اخذ هذه البدعة عن كفرة الملل فانكر علم الله السابق وكتابته في اللوح المحفوظ قال ان الامر انف - [00:13:12](#)

نهاه العلماء واستتابوه فافتوا بقتله وافتى الخليفة الامام الاوزاعي وامثاله بقتله فقتل دخل المسجد مسجد ابي نبأ بنى عدي وقال ابو السوار العدوبي رحمة الله من بنى عدي ما اتى بهذا لانهم ينفرون منه - [00:13:36](#)

ولا يرظون ان يجالسهم قالوا جاء يعود امرأة معتكفة في قبة رب خيمة من ذوات قوائم اقاربه اذا فيهم دين فيهم عبادة لكن ظلوا بهذه البدع ومن يضل بالبدعة اشنع واشد وافطع من يضل بالفسق والفجور - [00:14:02](#)

نسأل الله العفو والعافية ففيه حذر السلف وتحذيرهم من مجالسة هؤلاء الدعاة الى بدعهم نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا اسماعيل عن ابيوب قال لي سعد بن حبیر غير سائله - [00:14:31](#)

ولا ذاكرا له ذلك. لا تجالس طنطا. قال حدثنا ابن حبيب وقد اتهم بالارجاء وهو معاصر لذر اه ابن عبد الله ابن زراة المهربي واظن لما راجعت تراجم هؤلاء اظن ان بعظامها تأثر ببعض - [00:14:51](#)

وهذه قصة مهمة يا اخواني في البدع ما هي ان البدعة تبدأ اول ما تبدأ مقالة امر جديد يستحسنها صاحبه يستذوقه يستوجب ثم اذا ادللي به على مثله من هو في مستواه - [00:15:17](#)

العلم ربما فتن والثالث والرابع والامور المحدثة الجديدة تعرض على العلما ان لم يكن لصاحبها فيها يقين ببدعتها والعلماء يكتشفون ذلك ويبينونه وما افتات احد على العلماء في مثل هذه المسائل الا وقع في البدع اما في طرف الظد او في الطرف المقابل - [00:15:40](#)

مر معنا غير مرة قصة التابعي لما رأى في جامع الكوفة الحلق المجتمعنة في الضحى من النهار استغريها وهم اجتمعوا على ذكر الله على كل حلقة قيم ومعهم حصى. فيقول القيم الحلقة اي مديرها ورئيسها سبعمائة - [00:16:06](#)

في خرطوم مئة حصة تسبيبة هلوا مئة كبروا مئة تابعي هذا الامر فلم يستعجل رده الى اهل الامر كما قال جل وعلا ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستبطونه منهم - [00:16:29](#)

اذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به به كل مطر. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم علمه الذين يستبطونه منه رد الامر الى الشعبي عامر اه رد الامر الى ابي موسى الاشعري - [00:16:52](#)

عبد الله بن قيس الاشعري اليماني رضي الله عنه. وكان امير الكوفة وقال انطلق بنا الى ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود لانه امر جديد ابوا موسى رضي الله عنه الى من هو اسبق منه ايمانا وافضل - [00:17:12](#)

هجرة وعلما ابن مسعود فذهب اليه وهو قائل قبل الظهر ايقظه وخرج عليهما فاخبره ابو موسى بما اخبره به هذا الشاب فقال انطلق بنا اليهم فيه ان العالم ماذا؟ يتثبت - [00:17:30](#)

ما كل ما جاء احد ونفح في رأسك كلمة تصدقه والله من واحد وواحد له غرظ او عنده حماقة وصفاقة وعجلة او اندفاع او سوء فهم او سوء قوية التثبت - [00:17:53](#)

يجب في المسائل المحدثة جمیعا فيها بجماعها قول الله جل وعلا في اية الحجرات يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصبیوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين - [00:18:15](#)

ذهب ابو موسى مع ابن مسعود معهم الثالث فدخلوا الجامع واذا الوصف كما وصف له الواقع كما نقل لهم. والحال كما نقل له ففيه

ان اهل البدع يورد بعضهم على بعض اشياء يستدلون بها يستحسنونها - [00:18:34](#)

وهذا من لعب الشيطان بهم بأساليبه الخفية وطرائقه المكرية يكشف هذا اهل العلم واهل الديانة النور الذي يجعله الله في قلوبهم من هذا العلم والسلف الصالح فيهم ميزة تميزوا بها عن من بعده. ما هي - [00:18:56](#)

انهم ادركوا غورا وعمق وحقائق هذه البدع ادركوا ليس مجرد بدعة في الظاهر بل ادركوا اثره يظهر ذلك في عظيم انكارهم. انظروا في مسائل الارجاء كيف وقفوا منها هذا الموقف الفاصل - [00:19:20](#)

كذلك في في بدعة القول بخلق القرآن مع ان السلطان في زمانه قال بها المأمون ثم اخوه المعتصم ثم الواثق بالله عشرين سنة ومع ذلك صبرها وادرك غورها واثرها وحقيقة السلف - [00:19:43](#)

وكان من ذلك ماذا انهم عاجلوا بالانكار لان حقيقة هذا القول ان القرآن مخلوق ابطال الشرائع ابطال الديانة بل جحد الربوبية هذي حقيقة السلف لا يفطن له عامة الناس - [00:20:04](#)

ولا عامة الطلبة وهذا يدل على ان السلف تكلموا بعلم اذا تكلموا وسكتوا بحلم اذا سكتوا. فلا غروا ان يعظمهم المسلمين. ويبجلوهم ويتبعوهم في اثارهم نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا ابن عمر قال ابراهيم ان القوم لم يدخلوا - [00:20:26](#)

شيء فخبي لكم بفضل عنكم. نعم ان القوم يعني الصحابة والتابعين من سلفوا لم يخبا عنهم شيء لفضل عنكم حتى تأتوا بهذه البدع وبهذه المقالات التي لم تسق اليها ولها من نكير السلف لهذه البدع - [00:20:56](#)

في جملتها وفي افرادها انهم قالوا هذا الامر علمه الله ورسوله لما علموا كما في مناظرة سياحية ابن عبد العزيز بن يحيى الكناني الشافعي لبشر بن غيات المريسي قال هذا الامر الذي اتى به يا امير المؤمنين - [00:21:21](#)

علمه رسول الله وصحابته لما علموا لا مناص في الجواب في النظام من امرين ما علموا او لم يعلموا فان قال لم يعلموه قال لا خير في شيء لم يعلمه رسول الله - [00:21:44](#)

ولا صاحبته فان قال علموا قال بينوه لكتموه فان قال كتموه اتهمهم بماذا بنقص وكتم العلم فان قال كتموه قال لا خير في شيء كتمه عنا من هم خير منا - [00:21:58](#)

مع ما في ذلك من القدر فيهم فان قال بينوه يلا ورنا بيانه وهذا معنى قوله هنا ابراهيم النخعي ان القوم لم يدخل عنهم شيء فخبي لكم بفضل عنكم - [00:22:18](#)

اي عنكم زود في رتبتكم ومنزلتكم عليهم وهذا سد لباب البدع كلها انه لا خير فيها نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا يونس قال كان الحسن يقول شر داء خالق قلبا - [00:22:34](#)

يعني الهوى. نسأل الله العفو والعافية. نعم. حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا غالب عن بكر ابن عبد الله. قال الى هذا المسجد وهو غاص باهله مفعم من الرجال. فقيل لي اي هؤلاء اخرين؟ لقلت - [00:22:58](#)

اتعرف انصحهم لهم؟ فإن عرفوا عرفت انهم خيرهم. هذا بكر بن عبدالله المزنبي ذكر امرا وشعرا يعرف به اهل السنة من اهل البدعة لو اتيت مسجدا مفعما اي ممتلى بالرجال لان الرجال هم اهل المساجد هم عمارها - [00:23:18](#)

فسألني سائل من خيرهم؟ قلت اعرف انه منهم لماذا؟ لان الاخيار يعرف بعضهم بعضا ويأرز بعضهم الى بعض والاشرار يعرف بعضهم بعضا ويأرز بعضهم الى بعض كما قال الاول - [00:23:43](#)

نزلنا ليلا فوافق الاخيار والاشرار نعم ولو انتهيت الى المسجد وهو خاص بأهله مفعم من الرجال فقيل لي اي هؤلاء شر؟ لقلت لسائل اتعرف اغش فان عرفه وعرفت انه لشرهم. اذا من خيرهم؟ خير الناس انصحهم - [00:24:07](#)

انصحهم لمن للمسلمين انصحهم للناس هذا لا خيره وشرهم اغشهم واكذبهم للمسلمين وفي حديث جرير ابن عبد الله البجلي اصله في الصحيحين واللفظ لمسلم بایعت النبي صلی الله علیه وسلم - [00:24:34](#)

على النصح لكل مسلم الا يغشهم وانما ينصح لهم هذا معيار معيار اذا خفي عليك دعوة من يدعوك هل هو ناصح او غاش سوء بقوله

او بفعله او باثر طريقة ومنهجه - 00:24:57

نعم وما كنت اشهد على خيرهم انه مؤمن مستكمل الايمان. ولو شهدت لشهدت انه في الجنة. وما كنت لاشهد على انه منافق بريء من الايمان. ولو شهدت عليه بذلك شهدت انه في النار. ولكنني اخاف على خيرهم - 00:25:19

فكم عسى خوفي على شرهم واذا رجوت لشرهم كم رجائي لخيرهم هكذا السنة. نعم لا يقطع للمعين بالجنة والنار الا من شهد له النص الشريف بذلك ولو شهدت على رجل بأنه مستكمل الايمان معناه اني اشهد له بالجنة - 00:25:41

مثل الان اذا شهدت لاحد بأنه شهيد الشهادة امرها في القلب وظهور اثرها على الفعل لا يدل على ما تحقق في القلب اذ معنى ذلك القطع له بالجنة - 00:26:08

هذا ليس علينا وانما يرجو للمحسن ويختلف على المسيء يخاف على صاحب السيئة وهذا في قوله فاذا انا خفت على خيرهم فكم عسى خوفي على شرهم واذا رجوت لشرهم كم رجائي لخيري - 00:26:28

رجاء لشرهم انه ما عليه شيء ربي يدخله الجنة اذا اين الذنوب واثرها وجادة اهل السنة في هذا انه يرجى للمحسنين منهم من الله الثواب العظيم من غير قطع ولا جزم - 00:26:51

الا من جعل به الدليل ويخشى على المسيء منهم تقصير العذاب والوقوع في الوخيمة من غير قطع ايضا نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد ابن فضيل قال حدثنا ابي عن شباك عن ابراهيم عن علقة انه قال لاصحابه امشوا بنا نزداد ايمانا يعني تفقهه -

00:27:12

وهذا كثر عن السلف من الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم الزيادة الايمان بالتفقه وبذكر الله تدبر في اية حديث نبيه صلى الله عليه وسلم وجلوس في مجالس العلم قال عمر لمعاذ اجلس بنا نؤمن ساعة - 00:27:42

مهو بأنه بغير الساعة ما هم مؤمنين لكن يزدادون ايمانا يتذاكرون ويتفقهون في دين الله. نعم حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا الامش عن ابي صالح عن عبد الله ابن ضمرة قال قال كعب - 00:28:04

من اقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع واطاع فقد توسط. ومن احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان. فدل على ان الايمان ما هو مجرد قول بل معه اعمال - 00:28:21

واقوال ابناءها على الاعتقاد توسط اى بالحد الادنى واستكمل الايمان اى باعلى ومراتبه العالية نسأل الله الكريم من فضله. نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يا ابى بن عبيد قال حدثنا الامش عن ابى اسحاق قال سلمان رضي الله عنه - 00:28:40

يا ابن ام حجية لو تقطعت اعضاء ما بلغت الايمان؟ نعم. ما بلغت استكمال جميع خصاله لابد في الانسان من الخطأ ويلحقه ما يلحقه من التقصير وربى يعفو سبحانه ويغفر ويتجاوز - 00:29:07

لما يعلمه من عبده لكن العبد يسعى الى ان يأتي بفرائض الله ويسعى ما استطاع من التوافل اما من يقطع انه استكمل الايمان هذا فقد انقطع اقطع واستهلك نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني جامع ابن شداد عن الاسود ابن هلال قال

خرج معاذ - 00:29:31

رضي الله عنه في ناس فقال اجلسوا نؤمن ساعة نذكر الله. رضي الله عنهم ذكر الله ما هو بعلى ما يتصوره بعض الصوفية اذكروا الله ذكرنا جماعيا في الحلقة لا ذكر الله - 00:30:00

العلم تدبر اية مو في القصص والسواليف ورث الصوفية في هذا الباب التبليغيون يسمون الان الاحباب الايمان عندهم يقررون حديث يفسرون على جهلهم لا ليس هذا هو مجلس الذكر مجلس الذكر هو المجلس الذي عماده وقوامه قال الله وقال رسوله - 00:30:16

تفقها وتدارسا في ذلك نعم قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا سفيان عن ابي الطائفة قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبدالله رضي الله عنه قال يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضرا ولا نفعا. فيحلف له انك ناديت وهديت - 00:30:45

ولعله ان يحل منه بشيء. فيرجع وما معه من دينه شيء. ثم قرأ عبد الله المتر الى الذي يذكر انفسهم بل الله يذكر من يشاء ولا يظلمون فتيلا وانظر كيف يفترون على الله - 00:31:09

من كذب وكفى به انما مبينا. اعوذ بالله. عبد الله هو ابن مسعود والي يروي عنه طارق بن شهاب وهذه مسألة مهمة افضى بها ابن مسعود للناس لا يغتر الموتر بعمله - [00:31:29](#)

ولا يعجب بقوله يأتي الرجل ما له عليه سبيل فيمدحه والله انك ونعم انت اللي فيك انت العالم انت المجاهد انت اللي قمت وما قمت يبدأ يمدحه الى ما يقطع رأسه - [00:31:52](#)

لعله يحدى منه يصيّب منه شيء من الدنيا اما رغبة او محبة او تودّ او يعطيه شيء من الدنيا ويرجع ما وما معه من شيء نسأل الله العفو والعافية - [00:32:18](#)

لانه بالغ في المدح. الم ترى الذي الى الذين يزكون انفسهم يعني امثالهم يزكي نفسه وغيره الممادح حتى صارت شعار للناس اليوم. والله ونعم بفلان على ايش تنعم؟ ونعم بالفلان على اي اساس - [00:32:35](#)

كل هذا من باب ايش؟ المحاملة الفارغة تفضي الى الهياط الذي لا معنى له ثم تفسد الدين بان مدح من لا يستحق المدح وربما يذم ما هو من هو اهل للمدح - [00:32:55](#)

وهذا كله يتحقق قول النبي صلى الله عليه وسلم لا لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لکع ابن لکع الدنيا بالمدح بالجاه بالمنصب بالمال نعم قال حدثنا مواطن قال حدثنا سليمان ابن داود قال حدثنا عن شعبة قال اخبرني قيس ابن مسلم قال سمعت طارق ابن طارق - [00:33:10](#)

ومن شهاب يحدث عن عبدالله رضي الله عنه قال ان الرجل ليخرج من بيته وما هو دينه فيلقى الرجل له اليه فيقول انك ناديت وذيت. ويشتني عليه وعسى ان لا يحل من حاجته بشيء. الله المستعان. فيرجع قد - [00:33:36](#)

الله عليه ما معه من دينه شيء استغفر الله واستغفر الله واتوب اليه. نعم حدثنا ابو عبدالله قال حدثنا يا ابن عبيد قال حدثنا محمد يا عن ابن اسحاق عن ابى جعفر عن علي ابن حسین قال - [00:33:56](#)

وجد مع قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيفة باسم الله الرحمن الرحيم اشد الناس على الله غدا. القاتل غير قاتله. والضارب غير ضاربه. ومن جحد اهلا نعمته فقد - [00:34:13](#)

بما انزل الله ومن اوى محدثا فعليه لا لعنة الله وغضبه. لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا الله المستعان وهذه الصحيفة هي نحو ما جاء في صحيفة علي لما خطب الناس في الكوفة - [00:34:33](#)

وقال رضي الله عنه والله ما خصنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من بين الناس الا ما في هذه الصحيفة وخرجها من قراب سيفه وفيها مقادير الديات وفيها نحو ما ذكرها هنا - [00:34:54](#)

اشد الناس على الله غدا القاتل غير قاتله عدواها يعني ظلما وعدوانا والظارب غير ظاربه. ليس في باب القصاص وانما يتعدى ومن جحد اهلا نعمته فقد كفر بما انزل الله - [00:35:13](#)

جحد اهل النعمة يعني جحد المولى عليه بالنعمة اما بلسانه او بقلبه وجنانه وهو بعمله باركانه وقد كفر بما انزل الله ومن اوى محدثا فعليه لعنة الله وغضبه في الصحيحين - [00:35:29](#)

لما ذكر النبي وسلم المدينة حرم ما بين عين الى ثور من احدث فيها حدثا او او محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين نسأل الله العفو والعافية. نعم - [00:35:50](#)

حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد الصمد قال حدثني ابى قال حدثني حسین قال ابى بريدة حدثني يحيى ابن ان ابا الاسود حدثه عن ابى ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل - [00:36:03](#)

كن رجلا بالفسق ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك. هذا الحديث اصله في البخاري حديث ابى ذر رضي الله عنه رواه الامام البخاري انه سمع النبي عليه الصلاة والسلام يقول - [00:36:23](#)

لا يرمي رجل رجلا. هنا رجل غير مفهومة لا مفهوم لها بل يشمل حتى صغير صغيرا امرأة امرأة الكفر او بالفسق الكفر المخرج من الملة ويدخل فيه الكفر الاصغر والفسق - [00:36:41](#)

يشمل الذنب ومنها البدعة وما هو ببدعة وهو ليس صاحب بدعة رماه بکفر وهو ليس بکافر قال الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك هذا فيه خطورة وصف الناس بالاوصاف - [00:37:00](#)

القبيحة في الشرع اشد الاوصاف القبيحة في الشرع الكفر الاكبر بما ينطوي عليه من الشرك الاكبر والنفاق الاعتقادي وهو في مرتب وكفر اهل وحدة الوجود اشد من كفر اهل الاتحاد - [00:37:21](#)

وهم اشد من كفر اهل الشرك كذلك الوصف بالبدعة وما اسهله للأسف الان على السنة الناس حتى بعض الطلبة لقلة علمهم واجهادهم وتحصيلهم في العلم يجد مستطاع نفسه وهوها في الكلام على فلان وعلان - [00:37:39](#)

يتجرأ على هذا ما لم يتجرأ عليه العلماء الكبار اشباعا لرغبتي ورغبتي جماعتي وجلساته واتباعه يحسبونه هينا وهو عند الله عظيم نسأل الله العفو والعافية. نعم قال حدثنا اي قال حدثنا وكيل قال حدثنا جرير ابن حازم عن عيسى ابن عاصم الاسدي ان عمر ابن عبد العزيز ان عمر - [00:38:07](#)

عبدالعزيز كتب الى عزيز. اما بعد فان الاسلام شرائع وحدود وسنن. من استكملها استكمل الایمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الایمان فان اعيش ابينها لكم وان امت فوالله ما انا على صحبتكم - [00:38:34](#)

حريص. انما حريص على لقاء ربه لعلى صحبة الناس وتحمل ذمهم ومسؤولياتهم يقوله رضي الله عنه وهو من شهر بالعادل وعرف به الله المستعان. نعم قال حدثنا ابو عبدالله قال حدثنا وكيا. قال حدثنا اي واسرائيل وعلي ابن صالح عن اي اسحاق عن صلة ابن زفر - [00:38:54](#)

عن حذيفة رضي الله عنه قال الاسلام ثمانية اسهم الاسلام سهم والصلة سهم والزكاة سهم والحج سهم ورمضان سهم. والجهاد سهم. والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم. وقد من لا سهم له - [00:39:20](#)

والمراد بذلك في سهوم الاسلام اي في خصاله واركانه وشعائره وقوله الاسلام سهم مفسرة بان الاسلام هو الشهادتان التوحيد الذي يدخل به الى الاسلام لانه ذكر بعده الصلاة والزكاة والصوم - [00:39:43](#)

رمضان والحج وفيه ان هذه المذكورة هي شعار الاسلام وشعاره اركان الدين اركان الاسلام الخمسة الجهاد ذروة السنام ان الجهاد عليها على هذه الاركان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو سياجها - [00:40:02](#)

وهو مجال حفظها حفظ اركان الاسلام وشعائره ولهذا عد الامر معروف سهم والناهي عن المنكر سهم وقد خاب من لا سهم له اي في تحقيق هذه الاركان وشعاراتها وهذا يدل على عناية السلف العظيمة بالعمل - [00:40:22](#)

بالعلم وان العمل بالایمان من الایمان وهذا من اعظم الردود على المرجية الذين اخرجوا العمل عن الایمان جماهيرهم وغالبتهم اخرجوه عن حقيقته وعن اصله حتى لم يجعلوا للعمل علاقة في الایمان - [00:40:44](#)

ومرجئة الفقهاء في اکثرهم اخرجوا العمل عن مسماه لا عن حقيقته عن تعريفه وحده ولفظه لا عن اثر الایمان وحقيقته نسأل الله العصمة في الدين والدنيا والاخرة ونقف عند هذا الموضع - [00:41:06](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:41:26](#)